بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي احيا بالعلماء معالم الدين وقمع بافواههم الشامخة وفصوصهم الكافية ادلة الجهلة المعتدين وجعل بحكمته طايفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله ظاهرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نفى الضلالة والصراع والغي حكم الشك في تحريم الطعام ووضع لامته الشريعة معالم الحق حتى تركهم على المحجة البيضاء والمنهج الطاهر المستنير صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه والمقيمين بواضح الشرع المنقول النابذين لما ان الجبرة ومستحسنات العقول وكل متبع لهم باحسان الى يوم الدين وبعد

فيقول افقر الورى لعفو مولاه ورحمته محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني تغمده الله برحمته وغشي بوجهه على وجهه وبنعمته على نعمته انه قد كان وقع قبل هذا الوقت بما ينيف على عشرين سنة كلام في سكر القالب الصيني بسبب قول بعض التجار الذين يترددون للتجارة ببلاد النصارى انهم راوا النصارى في بعض البلدان يجعلون في سكر القالب الدم من لحم للتصفية الى ان يصير بقية من البياض والطلاوة على الشكل الواصل الى بلاد المسلمين ويجلبونه لهم حتى انهى ذلك الجنس لامير المومنين المقدس المنعم عالم الشرفاء وشريف العلماء ابو المكارم وابو الربيع مولانا سليمان جزاه الله على شبابه رحمته واسكنه بما له العبد يسمى دار كرامته فرده ذلك على علماء من اهل العلم فكلهم اجاب بالاباحة على الاصل في الاشياء والغاء حكم الشك في ذلك على مرض ووجوه في الفقه وبعضهم فسر في ذلك واثر واعاد ووضح للمستفهم المراد ونقل في ذلك ما يستشفى به من الاسقام ويزول به عوارض الشكوك والاوهام فجمعت في ذلك من مشايخنا الاعلام ايمة الهدى ومصابيح الظلام شيخنا وعمدتنا مفتي بلدنا فاس المحروسة العلامة البركة

العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الناصري والعلامة البركة المفتي المؤلف القدوة سيدي محمد الرهوني والعالم النحرير الموصوف بالاتقان والتحرير الجامع المانع بافراد العلماء الاعيان ابو عبد الله شيخنا سيدي الطيب بن كيران رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم وحشرنا في زمرة العلماء العاملين والايمة العارفين بحرمة وكرمه وفيهم سواهم ايمة من الحضريين الله في الوقت الاعمة والائمة يخلان من خالف في ذلك الى الحجر لما ثبت عن امامنا مالك امام دار الهجرة من تنزيه المسالك فاني لما رايت اهل الحق والصلاح والدين من مشايخ الفقراء وعلماء المسلمين على ما كانوا عليه في ذلك من اباحة الاستعمال الا لمن ثم بالاختيار او ورد على حر الحلال والايام التي منذ الازمنة اعاده بعض التجار المسلمين لتلك البلاد المذكورة الكلام في ذلك وزادوا انهم سمعوا من بعض الروم واليهود انه صفي ايضا بعظام الميتة مطلقا فكثر اللغو بسبب ذلك والقيل والقال والتشاجر والتلاعن بين الرجال حتى حصل بين الوسوسة في صدور اهل الدين من عوام المومنين ما كثر والسؤال عن بيان حكم ذلك بما يوضح الحق لكل متبع وسالك وطلبوا مني العبد الضعيف تقييد ما يشفي الغليل ويبرد العليل فقيدت ما تيسر جمعه ورقمه ووضعه وسميته بتحفة السايل الراغب في بيان الحكم في سكر القالب وبالله استعين وعليه اعتمد فهو القوي المعين مقدمة اعلم انه لم يرخ من مضى الناس في غيبة مطلق علم سوى اخذ كل ادلائهم وان العلم كما قيل فهو حي واكل ولم يبق الا جمع كلام الناس ووضعه في محله فانه ليست الصيغة في مقدار العلم انما الصيغة والدراسة ووضعه في غير محله كما قال امامنا مالك وفي مدارك القاضي عياض ان قوما من اخر الصدر نابغين من قدم الله قد فتنة في الارض وساد كبيرهم فكان اللايق بالعوام الغالبين في مثل هذا ايه المتعين عليهم ان يعتمدوا او يلاتيهم بامور المتعين عليهم ولا اكره في كل امر من تعلم العيش الواجب على كل مكلف وجرت فيهم شيء به التكليف وهو ما لا يسع امرا من المكلفين تاديته ما وجب عليه الا به وذلك كمسائل المعتقدات وفروع الديانات ومسائل المعاملات وعلم دواء امراض القلوب القاطعة للعبد عن معرفة علام الغيوب فان كان كذلك

تغيير ترك المستحق في سكر القالب الصيني

المسائل الذين الفوا على هذا بغيره

تصفيته بعظام الميتة

العلم محن وصبع وأكل ولم يبق الا جمع كلام الناس فقه تفسيرهم من اخر الله

العلامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)